العودة

فتح

نشرة "العودة" نصف شهرية والتي يصدرها ويشرف عليها (إعلام حركة فتح في الساحة اللبنانية)

العددالسادس و السبعون كانون ثاني 2023

أسرة التحرير

منذ مطلع العام وفلسطين تستقبل الشهيد تلو الشهيد ما بين اعتداءات عصابات الإرهابيين المستعمرين (المستوطنين) وبين الإرهاب الرسمي عبر الجيش الاحتلالي. والمقاومة الفلسطينية تنهض لتتواصل رويدًا رويدًا ما تحتاج معه للكثير من وحدة العقل والذراع التي ندعو لها في كل آن، رغم الانقسام والانقلاب.

لكن في الاتجاه الآخر نرى انهيارًا تامًا في الجدار العربي لفلسطين، من بعض الدول التي جعلت من الركوع أمام الإسرائيلي فرضًا عليها، كالصلاة تمامًا! ضمن ما يسمى باتفاقات "ابراهام" الغريبة عن نسيجنا العربي والاسلامي.

والبعيدة كل البعد عن المبادرة العربية السعودية، والتي انتقلت من التتبيع السياسي والاقتصادي الى التتبيع الثقافي والتعليمي والتربوي!؟ بتبني الرواية الصهيونية الاستعمارية،

"المحرقة" أم متحف للنكبة في أبوظبي!

وهو أخطر ما يمكن أن يواجه أمة حين تتنازل عن روايتها، وتركع كليًا ليس فقط أمام القوة العسكرية-الاقتصادية للآخر، وإنما حين تتخلى عن روايتها العادلة وتتبنى رواية الغازي المحتل بكل أريحية!.

فحسب ما تناقلت الأخبار -للأسف الشديد- أعلنت دولة الإمارات العربية عن إدراجها دراسات المحرقة اليهودية (الهولوكست) في مناهج التعليم داخل مدارسها (؟!) وتقول القناة الصهيونية العالمية "أي 24" إن البداية كانت مع إنشاء متحف الهولوكوست الأول والوحيد في العالم العربي في دبي (؟!)

وإن إعلان سفارة الإمارات في الولايات المتحدة عن النية لإدراج دراسات الهولوكوست في المناهج الدراسية، تأتي بمساعدة مركز ياد فاشيم (متحف المحرقة في القدس المحتلة) الإسرائيلي (؟!)

لا يمكن فهم مثل هذه الخطوة الا ركوعًا ذليلًا للأوامر الصهيونية فيما يتعلق بالرواية وحيث كان الأجدر والأولى بساسة الإمارات العربية أن تقيم متحفًا للنكبة العربية الفلسطينية عام 1948 ومجسّما لجميع القرى المدمرة، واللاجئين، وتمثالًا ضخمًا للبطل العربي الفلسطيني الخالد ياسر

يتبع ص2

عرفات مع صديقه مؤسس الإمارات الشيخ العروبي الوفي سلطان بن زايد آل نهيان رحمهما الله.

وللمعلومية فإنه خلال فترة النكبة على الأمة على يد قوات الحرب والقتل والإرهاب الصهيونية بين عامي 1947-1948 استولى الاحتلال الصهيوني على 774 قرية ومدينة في فلسطين ودمر 531 قرية منها كان يقطنها نحو 807 آلاف فلسطيني آنذاك.

وكما تنقل صحيفة (جويش نيوز) الأسبوعية اليهودية أنه رغم موجة التتبيع (التطبيع) الرسمية العربية مع دولة الاحتلال، مؤخرا، إلا أن 84٪ من المستطلعين العرب يعارضون اعتراف بلدانهم ب"إسرائيل" مايعني أن الضمير العربي والاسلامي مازال يعي الخطر الصهيوني وأهمية التضامن مع قلب الامة أي فلسطين مهبط الأفئدة وحجر الزاوية في وحدة الأمة.

فتح أمام خيار واحد؛ ثورة حتى النصر، وإلاّ

الافتتاحية

الحاج رفعت شناعة

المتابع للإحتفالات الشعبية يحتار ويتساءل أمام هذا الزخم الجماهيري الحركي في معظمه، والذي يلفت الانتباه، وبالمقارنة مع واقع الحركة هناك شيءٌ فيه نبضٌ من الرحمة وتكريمٌ من الرحمن، فأهلنا سواء أكانوا في جوار مقدسات الرحمن وأرض الانبياء، أوفي بقاع الاراضي المُشبع ترابُها بدماء الشهداء الابرياء، الذين نزفت دماؤهم على أيدي القتلة والمجرمين. وهذا ما يجعلنا نقول ونؤكد بأن شعبنا الفلسطيني هو شعب الجبارين، والمجاهدين، وهو الذي إختار طريق الشهادة، ووضع دمَه على كفه ولا يسأل عن حياته، وانما يبحثُ عن كرامة ما هو أجلُّ وأغلى منَ كل مطامع الدنيا.

جماهير شعبنا سواء أكانت في محافظات الداخل وجباله و تلاله، أم في مدنه وقراه وسهوله، أم بين دروب وأحياء مقدساته، هم من الطينة الفلسطينية ذاتها التي تنتشر في مخيماتنا في مدن لبنان، وأحيائه، والقرى المجاورة، فإن الدم الفلسطيني بكل أوجاعه، ونبضاته هو ذاته الذي ينبض، والذي يروي التراب، والذي يكتب التاريخ. ما ذكرناه هو دلالة واضحة أكدها تاريخنا الذي كَتَبَتْهُ قوافل الشهداء، ومئات آلاف الأسرى والأسيرات، ودموع الأمهات النابعة من العذابات والحسرات والأحزان.

واذا كان هناك بعض التباين بين هنا وهناك، فمردُّ الأمر وبشكلٍ واضح إلى من يتحمل مسؤوليةَ أخذ القرار في القيادة اليومية، وكيف تتمُّ متابعةُ الأمور، وبالتالي هل نحن فعلاً نطبِّق النظام والقانون، وهل نحن كمسؤولين أينما كنَّا نعطي كلَّ ذي حقٍ حقَّه، ونمارس تطبيقَ العدالة،

يتبع ص3

والحكم بالحق، وبما يرضي الله. من خلال هذه المقدِّمة سنطرقُ بابَ الحق والعدالة، وان كان البعضُ لا يريد الاستماعَ إلى الحقائق، لأن هذا الامر يتطلب الجرأة، وتحدي الذات، ومواجهة العقبات، وحسم الخيارات بعيداً عن التردد حتى تستقيم الأمور.

وانطلاقاً من الأرضية التي استندنا إليها، فإننا كقيادة ميدانية في حركة فتح و التي تشكِّل العمود الفقري، وتتابع القرارات والمعطيات القيادية العليا، وفي مختلف الساحات والتفاعلات اليومية، فإنني أجدُ بأنَّ نجاح الأداء الكفاحي والجهادي اليومي ضد مخططات واعتداءات العدو الصهيوني والمستوطنين، وأيضاً مستوى الأداء الفني العسكري، ووسائل المقاومة الشعبية وتطويرها، والتدريبات المسبقة عليها، خاصةً التدريبات على مختلف الاسلحة الفردية، ووسائل الدفاع الأخرى عن الذات حتى يكون بالإمكان الدفاع عن الذات عند أي هجوم على شبابنا، أو نسائنا، أو طلابنا، فنحن في معركة شئنا أم أبينا، والاحتلال غير مستعد للانسحاب من أرضنا التاريخية التي أقرَّتها قرارات الشرعية الدولية.

إنَّ النضال السياسي هو جزء من معركة تحرير الوطن، ولكن الأهم هو حرب التحرير الشعبية التي تضع فيها حركة فتح، ومختلف فصائل م.ت.ف والقوى النقابية والجماهيرية ثقلَها دفعةً واحدةً، ودون تردد في الصراع ضدَّ الاحتلال الغاشم الذي لا يؤمن بالسلام، وانما يؤمن بالاقتلاع، والترحيل.

وهذا يعني بأن حركة فتح التي تتصدر المواقع القيادية الفلسطينية على كافة المستويات، ولها السلطةُ والنفوذُ في أخذ القرار هي معنيةٌ ان تمارس دورَها القيادي، والميداني، وتصليب القدراتِ والطاقات والأدوار الجماهيرية والشعبية، وتوفير إمكانيات الصمودِ الطبي والغذائي، ومعالجةِ الجرحى في مختلف الظروف.

وما تحدثنا عنه في النقطة الأخيرة يتطَّلبُ من حركة فتح أولاً، ومن الجميع أيضاً التفاعل اليومي مع الحدث النضالي، والمواجهة المتواصلة ضد الاحتلال، والتدقيق جيداً في سير عملية الصمود، والتحدي، وتوفير كل ما يلزم للاستمرار، لأن عملية الاستمرار في مواجهة الاحتلال تجعله يتراجع أمام جرأة، وصمود، واصرار كل القطاعات الشعبية والجماهيرية.

فالجماهير تكون هي الأقوى، عندما تكون حركة فتح خاصة في المقدمة، وتكون قادرة على أخذ القرار المناسب في الوقت المناسب ليلاً ونهاراً، وهذا هو الدور القيادي والمسؤول، الذي يجب ترجمته عملياً وعلى كافة الأصعدة، فهي صاحبة القرار العسكري والأمني، والسياسي، والمالي والإعلامي . و هي أيضاً العمود الفقري للوجود الفلسطيني كونها العمود الفقري المؤسِّس لقيادة منظمة التحرير الفلسطيني، و كونها التي واكبت الصراع ضد الاحتلال الصهيوني منذ الطلقة الأولى، ومعركة الكرامة، والصمود في بيروت، و في الجنوب، فهي صاحبة القرار في أحلك الظروف.

هكذا كانت فتح، وما زالت كما كانت تعضُّ على الجراح، ولا تصرخ، ولا تختبئ أو تتهرَّب من مسؤولياتها.

و من هذا المنطلق فإنه على حركة فتح في الداخل والخارج أن تعود إلى أصولها، وأن تتسلَّح بأمجادها، وتجاربها المشرِّفة، وأن تستلهم عنفوانها من سجلات قوافل الشهداء، فنحن المؤتمنون اليوم على الحاضر والمستقبل كما كنا المؤتمنين على الطلقة الأولى.

ماهر يونس ثاني أقدم أسير في المعتقلات الإسرائيلية

دخل ثاني أقدم أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية ماهر يونس البالغ 64 عاما عامه الـ44 في معتقلات إسرائيل، حيث يقبع في معتقل النقب الصحراوي.

والأسير ماهر يونس ولد يوم 9 يناير 1958 في قرية عارة بمنطقة المثلث الشمالي في أراضي 1948، وهو شقيق واحد لخمس شقيقات.

وأنهى دراسته الابتدائية في مدارس القرية، ثم التحق بالمدرسة الزراعية في مدينة الخضيرة، وفي يوم 18 يناير 1983، اعتقله الجيش الإسرائيلي، وذلك بعد اعتقال ابن عمه عميد الأسرى كريم يونس بأسبوعين.

وبعد التحقيق معه وجهت النيابة العسكرية الإسرائيلية له تهمة الانتماء لحركة "فتح"، وحيازة أسلحة بطريقة غير قانونية، وقتل جندي إسرائيلي، وحكمت بإعدامه شنقا برفقة الأسيرين كريم وسامي يونس، بدعوى "خيانة المواطنة"، كونهم يحملون الجنسية الإسرائيلية.

وبعد شهر، عادت المحكمة وفرضت حكما بتخفيض العقوبة من الإعدام إلى السجن المؤبد مدى الحياة، وبعد جهود قانونية حثيثة، حددت السلطات الإسرائيلية في سبتمبر 2012 حكم المؤبد 40 عاما، لعدد من أسرى أراضي 48 بينهم الأسير ماهر يونس.

وصرحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن "الأسير يونس هو ثاني أقدم أسير فلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بعد ابن عمه كريم يونس، الذي يسبقه في الاعتقال بأيام محدودة، وهو أيضا أحد الأسرى القدامى المعتقلين ما قبل اتفاقية أوسلو، وممن تم الاتفاق مع بدء المفاوضات السياسية في أواخر يوليو 2013 على إطلاق سراحهم على أربع دفعات، إذ التزمت إسرائيل بإطلاق سراح ثلاث دفعات بواقع 26 أسيرا في كل دفعة، ونكثت بالاتفاق ولم تلتزم بإطلاق سراح الدفعة الرابعة، والتي كان من المفترض أن تتم في أواخر مارس 2013، وأبقت عليهم في سجونها لغاية اليوم، وعددهم 25 أسيرا نصفهم من أراضي الداخل المحتل عام 1948."

إثنان وثلاثون عاماً على رحيل القادة العظماء صلاح خلف " ابو اياد" وهايل عبد الحميد" ابو الهول " وفخري العمري " ابو محمد"

بقلم: فراس الطيراوي/ شيكاغو

في مثل هذا اليوم من شهر يناير بتاريخ 14-1-1991 فقدنا في مدينة" قرطاج التونسية ثلاثة رجال فرسان و ابطال صناديد سجلوا ملاحم خالدة في صفحات المجد والعزة، من اجل فلسطين كل فلسطين، فالمجد يركع لفرساننا الثلاثة ولكافة شهدائنا الابرار في كل حين.

هذا طيفكم يتهادى فوق ايقاعات الزمن، يمضي ولا تمضون، تأتون وترا موشحا كأسراب الضياء، كطيور مهاجرة تشدوا أغنية الجراح، مازالت دماؤكم "ابو اياد"، وأبو الهول" وأبو محمد" تزهو فوق مرابع مواسمنا، و عطاءاتكم تزهو على بيادر احلامنا، فاينعت المواسم مواسم، وازهرت البيادر سنابل وملاحم، هذا طريق الأنبياء، هذا معدن الدماء، أيها الشهداء، أيها العابرون مسافات المستحيل،

يتبع ص 5

الساكنون الكون نارا وصهيل، هذا نجيعكم يطرز وجه الأرض، يزرع ملح عشقه في اديمها فتهتز وتربو وتنمو، أيها الشهداء هذا سناكم ينبت فوق افواه البنادق، قوافل نصر وبيارق ومواكب اباء فهذا معدن الدماء، أيها الشهداء يا راكبي المجد دمائكم تدق أبواب القدس فتشعل زيت قناديلها وتزرع الوجد في محاربيها، فلقد أضنى مأذنها الهجر وطال ليلها، فالطريق الى فلسطين لا تعبد الا بدماء الشهداء الأبرار، ولا تضاء إلا ببطولاتهم التي لا يضيرها خيانة خائن، أو غدر منافق، او خذلان جبان، والله انه ليصعب على القلم ويشق على بَنَانَه ان يكتب بمداده عن هؤلاء الرجال و الأبطال الذين قضوا برصاص الغدر والخيانة على يد المدعو" حمزة ابو زيد" بتكليف من الإرهابي والمرتزق الخائن " صبري البنّا " ابو نضال" وباتفاق مع الموساد الذي كان يريد رأس ابي اياد باي ثمن.

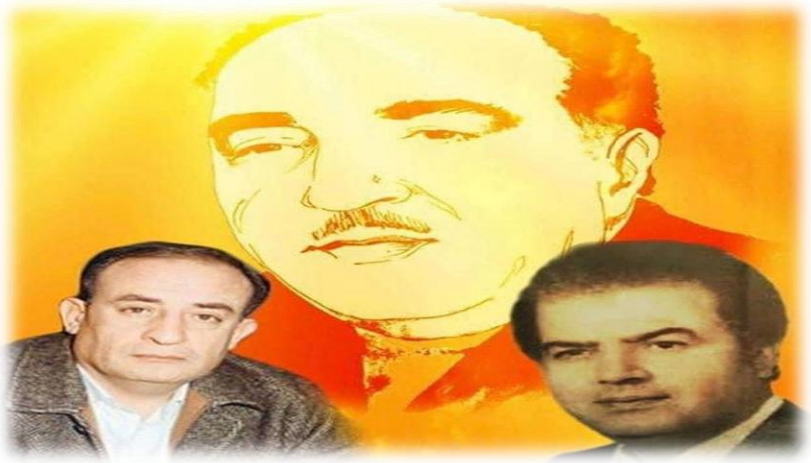

فعملية الاغتيال كما يقال وحسب اعتراف القاتل لاحقا كانت بالأصل للشهيد المدفع صلاح خلف " ابو اياد" احد مؤسسي حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" وعضو لجنتها المركزية واحد اهم منظري فكرها الثوري، وقائد الأجهزة الأمنية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي عرف عنه انه كان صاحب شخصية تميزت بالصلابة والقوة، فكان صلب الإرادة متوقد العزيمة لا تحد اندفاعاته حدود الا ما وقر في قلبه والتزامه بأخوته وقضيته، وكان محبوبا لتميزه بالسلاسة والمرونة في التعامل، و لديه قدرة على الخطابة جعلت منه شخصية بارزة وأسرة للجمهور الذي كان يتوافد بعشرات الآلاف لسماعه في المهرجانات والمؤتمرات وكان يسمى على النطاقات النخبوية في حركة فتح " بجارنج " فلسطين نسبة للدبلوماسي السويدي المشهور" جارنج" وذلك لقدرته الفائقة على صياغة التوجهات والإستراتيجية وبناء التحالفات وإدارة التفاوض بشكل فائق الحكمة.

كان القادة الثلاثة مجتمعين فطالتهم يد الغدر والخيانة فنزل الخبر كصاعقة من السماء على القيادة وشعب الجبارين، فبإختراق الرصاص لأجسادهم الطاهرة اصيبت فلسطين كلها.

لكن "الوطن "الذي ناضل "ابو اياد" ورفاق دربه الغر الميامين لاستعادته وقضوا من اجله يمد شهداءه بالحياة الجديدة مستلهما من وصاياهم عزيمة البقاء ووسيلة الديمومة.

سيكون لنا، ذات يوم وطن .. قالها ابو اياد ومضى وحتما سيكون لنا وطن وعلم ونشيد رغم أنف الاحتلال البغيض والذي سيزول قريبا في يوم من الأيام . وفي حسن الختام كلام الله سبحانه وتعالى " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون".

ناشط سياسي وكاتب عربي فلسطيني عضو الامانة العامة للشبكة العربية للثقافة والراي والاعلام.

قراءة في الملفين الإقليمي والفلسطيني
إدارة الصراع وفق برنامج وطني فلسطيني
الوضع الدولي والإقليمي

تيسير الصفدي

مما لا شك فيه أن هناك الكثير من المتغيرات على المستويين الدولي والإقليمي، ما دفع بالكثير من المنظِّرين السياسيين الى الترويج لفكرة ان نظام القطب الواحد الذي قادته الولاياتُ المتحدة منذ العام 1990 قد انتهى، وأن العالم يشهد اليوم نظاماً متعدد الأقطاب على الساحة الدولية، وهو يؤثر ويتأثر بالتطورات الإقليمية ويلقي بظلاله عليها.

ولعل أكثر ما عزز هذه الفرضيةَ على المستوى الدولي هي الحرب الأوكرانية- الروسية، فقد أظهرت روسيا بِشنِّها الحربَ على أوكرانيا - بغض النظر عن صوابيتها أم لا- أنها باتت تأخذ زمامَ المبادرة في الدفاع عن مصالحها. أما على المستوى الإقليمي، فقد أظهرت التدخلاتُ الإيرانية في عدد من ملفات المنطقة بدءاً من دعم الحوثيين في اليمن، مروراً بالدعم العسكري العلني للنظام السوري عبر إرسال مقاتلين إيرانيين الى سوريا، ووصولاً الى إنسحابها أكثر من مرة من المفاوضات الدولية الخاصة ببرنامج إيران النووي، وهي أمورٌ تؤكد أنَّ الدولَ الكبرى والإقليمية لم تعد تقيم وزناً للشرطي الدولي الذي مَثَّلته الولاياتُ المتحدة منذ سقوطِ الإتحاد السوفياتي في بداية التسعينيات.

فشل في الملف الفلسطيني:

الفشل الأميركي لم يقتصر على انحسار دور الشرطي الدولي، بل تعداه الى فشل على أكثر من مستوى وفي أكثر من ملف، ولعل أبرزَ الأمثلةِ على الفشل الاميركي وتراجع دورها هو الملفُ الفلسطيني، اذ فشلت الإداراتُ الأميركية المتعاقبة منذ سيطرتها على المشهد الدولي في إيجاد حل فلسطيني- اسرائيلي، وهو ما يفسر على أنه إنكسار للإدارة الأميركية في فرض إملاءاتها حتى على حلفائها الإسرائيليين.

ولم يقف الأمر عند ذلك، بل تعداه الى تخبط في الملف الفلسطيني، وصل الى حد التباين في المواقف داخل الإدارة الاميركية، ففي حين حاول بعض الديموقراطيين السيرَ في ملف المفاوضات، كان الجمهوريون الخاضعون للوبي اليهودي في واشنطن، أكثرَ تشدداً ونسفوا في أكثر من مناسبة المفاوضاتِ عن بكرة أبيها بسبب إنحيازِهم الأعمى للصهاينة.

وفي كلتا الحالتين، كان هناك دورٌ للوبي الاسرائيلي واليهودي وتأثيرٌ كبيرٌ على صناع القرار في واشنطن، وبدلاً من تبني حلِ الدولتين والسير به، بقي هذا الحل مجردَ مادة سياسية يناورُ بها الاميركيون كلما أرادوا اللعبَ على المشاعر في المنطقة العربية.

يتبع ص7

في حين أن الفشل الاميركي في الملف الفلسطيني، يعود بجزء منه الى فشل صُنّاعِ القرار الامريكيين في إدارة الصراعات الإقليمية بدءاً من اليمن مروراً بليبيا وتونس ومصر وصولاً الى سوريا، وكذلك رهانُ الأمريكيين على تحالفات وأنظمة أثبتت فشلَها أمام الهبَّات الشعبية التي اجتاحت العالمَ العربي في العشر سنواتٍ الاخيرة، وهو ما أسفر عن تغيير استراتيجي في توازنات القوى في العالم العربي عموماً وفي فلسطين خصوصاً.

الواقع جديد أفرز إصطفافات جديدة :

إزاء هذا الواقع الجديد في المنطقة، وإزاء التطورات في العالم العربي بدأ يظهر الى العلن إصطفافاتٌ جديدة تقودُها حالياً المملكة العربية السعودية وقد انضمتْ اليها كل من تونس، ومصر، والإمارات العربية المتحدة، ومؤخراً تركيا، وباتت هذه الدول أقربَ الى الروس من الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة بعدما أيقنت أن الشرطيَّ الدولي بات يشبهُ الرجلَ المريضَ الذي لا يقوى على مواصلةِ إبتزازه للمنطقة العربية نتيجة التراكماتِ السلبية والسياسات الخاطئة.

كما بدأ يطفو الى السطح ما يعرف بنظام المصلحة العربية، الذي يأخذ بعين الإعتبار مصالحَ دول المنطقة على المصالح الأميركية، ولعل أبرز الأمثلة على ذلك رفضُ وليِّ العهدِ السعودي الأمير محمد بن سلمان آل سعود زيادة إنتاج النفط، على الرغم من الضغوط الاوروبية والأميركية اللامتناهية عليه لزيادة الإنتاج.

وهنا لا بد من التنويه، ان نظامَ المصلحة العربية التي بدأت تنتجها وتسوِّقُ لها عدةُ دول عربية تخدمُ القضيةَ الفلسطينية لأن المبادرة العربية للسلام تأتي في صلب صلب الإصطفافات السياسيةِ الجديدة.

التعنت الأميركي- الإسرائيلي حتماً سيفجر الأوضاع في فلسطين.

حتى اللحظة لم يفهم الأميركيون أن مقارباتهم لحل القضايا المطروحة لم تنتج إلا مزيداً من التصعيدِ في جميع ملفات المنطقة، ومن ضمنها الملفُ الفلسطيني، فبعد إعادة انتخاب حكومة اليمين المتطرف بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، سارع الأميركيون الى إرسال رسائل مفادُها أَن إدارةَ الرئيس الأميركي جوزيف بايدن، لن تضغط على اسرائيل لإعادتها الى المفاوضات مع الجانب الفلسطيني.

فما كان من نتنياهو الى وأن أعلن انه لن يكون هناك دولة فلسطينية، وزاد التشدد الإسرائيلي الأعمى بعدما أعطى وزير الأمن القومي الإسرائيلي الجديد اليميني المتشدد، إيتمار بن غفير، الشرطة الإسرائيلية أوامر بإزالة أي علم فلسطيني يرفرف في دولة الكيان، بحجة أن عرضه يظهر "الارتباط بالإرهاب" وقبلها انتهك حرمة المسجد الأقصى الشريف بدخوله إليه تحت حماية جيش وشرطة الإحتلال، فكان الرد على ذلك بحملة بدأت من داخل الكيان الاسرائيلي قبل الهبة الشعبية الفلسطينية.

لقد أيقن الإسرائيليون أن ما تقوم به حكومة اليمين المتطرف وسوء التقدير من الإدارة الأميركية، سيؤديان الى انتفاضة شعبية في الداخل الفلسطيني، ومواجهات مسلحة لن يسلم منها أي جزء من كيان الإحتلال، ولن تسلم من هذه الإنتفاضة مدنه وقراه ومصانعه ومدارسه، فخرج الآلاف من الإسرائيليين في احتجاجات عارمة تطالب حكومة اليمين الى تغيير سياساتها، وتطالب بالتصويت على عدم منح صلاحيات لحكومة المتطرفين.

أما على الصعيد الفلسطيني، فقد بدأت السلطة الفلسطينية

يتبع ص 8

بتطوير استراتيجيات المقاومة السلمية مستندة في ذلك على قاعدة شعبية واسعة من الفلسطينيين في الداخل والشتات، كما استطاعت -على الرغم من الظروف المعقدة- التقدم التدريجي والمحسوب في المسرح الدولي الدبلوماسي عموماً وداخل منظمة الأمم المتحدة خصوصاً مسجلة إنجازات لم تكن لتتحقق لولا الدعم الشعبي والعربي لها وكان آخرها التصويت لصالح القرار الأممي حول ماهية وجود الإحتلال الإسرائيلي على أرض دولة فلسطين بما فيها القدس.

فلسطين في قلب الأمة

ان الخيارات الفلسطينة الشعبية والرسمية، لا يمكن إلا أن تكون في إطار الحاضنة العربية التي تشكلها قوى الإعتدال العربية، وقد أثبتت التطورات الراهنة ان فلسطين كانت وستبقى في قلب الأمة العربية، وأبرز الأمثلة على ذلك الإلتفاف الشعبي العربي الكبير حول القضية الفلسطينية، في كأس العالم الذي نظمته دولة قطر. ليبقى بذلك التحدي على المستوى الفلسطيني الداخلي من خلال الإنتصار على الإنقسام السياسي والجغرافي والعودة الى إطار منظمة التحرير الفلسطينية، التي أثبتت أنها كانت ولا تزال الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

الارباك السياسي لايزال سيد الموقف في لبنان وعنوان المرحلة المقبلة .. !!!!!

كتب احمد النداف

لاتزال القوى السياسية اللبنانية تتخبط في بحر من الخلافات المتشابكة والمتشعبة ، على الرغم من ادعاء هذه القوى انها تبحث عن الحلول لمختلف القضايا، متناسية انها باستمرارها التمسك بوجهة نظرها ورأيها وانتقاد من يخالفها، وبالتالي اتخاذ المواقف المعارضة والمتعارضة في الوقت نفسه، على الرغم من ادراك مختلف القوى بأن لبنان يواجه من اكثر ثلاثة هموم ومشاكل مستعصية، لا تقل الواحدة منها عن الأخرى، وهو مايفسر بأن لبنان ما أن يتهيأ لحل مشكلة تعترضه حتى يفاجأ بمشكلة اكبر وأكثر تعقيدا مما سبقها ولهذا يبدو أن لبنان حاليا يقع تحت تأثير ثلاثة قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية.

فعلى الصعيد السياسي لايزال الفراغ في السدة الرئاسية هو سيد الموقف بعد انتهاء ولاية الرئيس الجنرال ميشال عون، والذي عاد من موقعه الجديد القديم كزعيم لتيار سياسي هو التيار الوطني الحر، إلى انتقادِ السلطة والنظام الذي كان هو وتياره من صانعيه، او على الاقل من المشاركين الأساسيين في استمراره عبر الانخراط في لعبة المصالح والمواقف والمشاركة بالمغانم المختلفة.

يتبع ص9

وهذا الفراغ وعلى الرغم من انعقاد مجلس النواب اللبناني لأكثر من عشر جلسات انتخابية من دون التوصل الى اتفاق على اسم من المرشحين المتوقعين " الاكثر حظا"، لانتخاب احدهم رئيسا" جديدا على الرغم من الإدراك بأن عدم انتخاب رئيس جديد سيؤثر على مختلف النواحي الأخرى **بدءا" من الحكومة والمجلس النيابي المهددين بدورهما بالانزلاق في اتون الفراغ ، كحال الموقع الرئاسي في ظل تصاعد المخاوف، كما هو ظاهر**

للعيان حتى الآن من تعطل للحياة السياسية الذي يعبر عنه بشكل واضح ، شللا" حكوميا" بعد تحولها الى حكومة تصريف اعمال بالحدود الضيقة، في وقت حاجة المجتمع اللبناني إلى قرارات استراتيجية وعالية المستوى لمواكبة الأحداث المتلاحقة سواء أكانت داخلية او تلك المتعلقة بالمحيط الإقليمي وحتى المحيط الدولي . الذي يقف موقف المتفرج على الفراغ والتعطيل او على الاقل لا يضع الفراغ الرئاسي اللبناني على سلم أولوياته.

اما بالنسبة للازمة الاقتصادية التي يشهدها لبنان فهي الأخطر على مدى تاريخه المعاصر، سواء من جهة المؤشرات الاقتصادية من تراجع في المالية العامة والتي وصلت إلى درجة من العجز والترهل مالم يشهده لبنان منذ الاستقلال حتى الآن ولا حتى أثناء الحرب الأهلية التي اندلعت في العام ١٩٧٥ ، واستمرت ١٥ عاما شهد فيها لبنان انهيارا" كاملا للمؤسسات المختلفة ، وترافقت مع تراجع دوره الإقليمي والدولي ، والتي ادت إلى تراجع في قيمة العملة الوطنية وارتفاع في قيمة العملات الأجنبية، مما أدى إلى تراجع في القدرات الوطنية سواء على الصعيد الرسمي او الشعبي .

ولعل اخر الازمات التي يواجهها الشعب حاليا هو رفع الدعم عن السلع الأساسية والغذائية ولعل اخر فصولها رفع الدعم عن حليب الأطفال كمادة غذائية مهمة وحيوية للأطفال والجيل القادم المهدد ، والتي زادت اسعارها بصورة جنونية ترافق مع فقدانها غير المبرر من الأسواق والتجار، لتلتحق هذه السلعة الحيوية بباقي السلع والاحتياجات المعيشية، و(الآي) تطال كافة أطياف المجتمع اللبناني وعلى جميع مكوناته الاجتماعية، و لهذا تصنف المؤسسات الدولية وعلى رأسها البنك الدولي بأن مايعيشه لبنان حاليا"، يعتبر أسوأ ٣ أزمات مرت على العالم بعد تشليلي وإسبانيا اللتين تعرضتا لحرب أهلية الا ان الأولى احتاجت إلى ١٦ عاما للعودة والنهوض فيما الثانية احتاجت إلى ٢٦ عاما" للعودة إلى الأوضاع الطبيعية والبدء بعملية النهوض .

اما في لبنان وطبقا لتقديرات البنك الدولي فإن لبنان قد يستغرق ما بين ١٢الى ١٩ عاما للنهوض في حال تخلص من أزماته الداخلية المتلاحقة والمتشعبة وهي أمنية يبدو أنها بعيدة المنال في الوقت الحاضر خصوصا وان أولى الازمات الملحة الواجب إيجاد الحل لها هي انتخاب رئيس جديد للبلاد على اعتبار ان هذه الحاجة هي البوابة التي من الممكن أن يلج لبنان باب الحل المؤدي إلى مشوار طويل طوله او قصره مرهون بيد زعمائه وقياداته التي لاتزال بعيدة عن تلمس الطريق الواجب سلوكه، وعليه يبدو أن لبنان لايزال ضمن دائرة الخطر الشديد في ظل التحولات الدولية والاقليمية المتلاحقة.

وجدانياتُ أسير يتحدى قَهْرَ الزنازين

الأسير : مراد أبو الرب

الاسم مراد محمد رضا احمد أبو الرب، مكان السكن قرية جلبون في محافظة جنين، تاريخ الميلاد 1980/5/6، تاريخ الاعتقال 2006،/8/31 الحالة الاجتماعية أعزب، والتحصيل العلمي بكالوريوس فنون جميله من جامعة النجاح الوطنية وماجيستير دراسات إقليميه إسرائيليات جامعة القدس أبو ديس داخل السجن والحكم أربع مؤبدات.

نشأتُ في عائلة مناضلة قباطية في عوائل فلسطين كانت البداية في انتفاضة الحجارة، الانتفاضة الأولى التي عند اندلاعها كان عمري سبع سنوات، وكنت اشاهد الجنود الإسرائيليين يقتحمون البيوتَ ويطلقون عليَّ الغاز المسيل للدموع، والرصاصَ على المقاومين، وحين أصبح عمري 12 عاما تعرَّض بيتُنا لاقتحام، ولكن ليس كسابقه من الاقتحامات، فكانت شقيقتي عبير قد قامت بتنفيذ عملية طعنٍ لأحد الجنود، وتم إطلاق النار عليها من مسافةِ الصفر وأعلن استشهادها بعد تركها تنزفُ لعدةِ ساعات ولكن مشيئةَ الله فوق كل شيءٍ، وتم نقلها الى المستشفى ولم تستشهدْ وأصبح بيتنا يتعرض للإقتحامات اليومية، وإعتقال شقيقي الأكبر عبد السلام لعدةِ سنوات، وعبير تمَّ الحكمُ عليها لمدة خمس سنوات، وتم الإفراجُ عنها بعد اتفاقية أوسلو بعد ان أمضت أربع سنوات داخل المعتقل. كلُّ هذه المشاهد كانت سببًا رئيسياً في بداية تَشكُّل الوعي لدي مما يدور حولي، وأثناء ذهابنا الى الزيارة لعبير وعبد السلام في المعتقل كنت أشاهد معاناةً من نوع اخر وهي معاناة عوائلِ الأسرى بعد ان اكملت الدراسةَ الابتدائية في مدرسة جلبون، كان على باقي الطلاب للإنفاق لمدينة جنين لإكمال الدراسة الاعدادية، وتعرَّفت على عددٍ من الأصدقاء من المدينة، ومن المخيم، والحياة بالمدينة تختلف عن القرية.

أنهيت المرحلة الثانوية العام 98في مدرسة السلام الثانوية، ولأن الوضع المادي لعائلتنا كان فقيراً قررت عدم الاستمرار بالدراسة والعمل من أجل مساعدة الوالد حيث كانت عبير نجحت في نفس السنة الثانوية العامة مما يعني انها ستنتقل الى الجامعه، وكان علاء وعبد السلام يدرسون في الجامعة وعبله في جامعة القدس المفتوحة، وماجدة وعايده وغدير في المدرسة، مما يعني مصروفات كبيرة، وبالفعل توجَّهتُ الى العمل في عكا داخل الارض المحتلة، وكانت مرحلة جديدة

يتبع ص11

في تشكيل وعيٍ عن الحياة للفلسطينيين الذين ثبتوا في أرضهم ولم يرحلو مَع بداية أنتفاضة الاقصى، و مع بداية الانتفاضة الثانيه أنهيت عملي في الداخل المحتل ثم قررتُ استكمال دراستي بالقدس المفتوحة، وبالفعل تم قبولي، ولكن لم أُكمِل وقررتُ الانتقالَ الى جامعة النجاحِ لدراسةِ الفنونِ الجميلة وكنت قبل ذالك قبل الالتحاقِ ب إحدى الدوراتِ العسكرية في مدينة اريحا.

كانت الانتفاضةُ تتدحرج ككرة الثلجِ والشهداء يرتقون كل يوم بسبب عمليات الاغتيال وكان عدد كبير من الأصدقاء في المدرسة، في مرحلة الثانوية حمل السلاح بالمقاومه، وبالذات اصدقائي في مخيم جنين، ومنهم من قام بتنفيذ عملياتٍ استشهادية بعد الانتقال الى نابلس للدراسة في الجامعه، وبعد الاجتياحات لمدن الضفة أصبحت المعاناةُ أكبر فالطريق التي تقطعه بساعة، أصبحنا بحاجة الى يوم كامل اقطعه.

أثناء دراستي في الجامعة تعرفتُ إلى عدد من المقاومين ولم أكن أسألهم عن التنظيم الذي ينتمون اليه فكانت علاقتهم اكبر بكثير، فكانت المجموعةُ من كل الفصائل ككتائب شهداء الاقصى، وكتائب القسام، وكتائب ابو علي مصطفى، وكتائب المقاومة الوطنية أصبحُ أُمضي وقتي مع المطاردين، وكوني غير قادر على شراء سلاح، وكنتُ استعين بسلاح الجهات التي انتمى لهم، كانت علاقتي تزدأد يومً بعد يوم بالمقاومين، وبالذات بشار حنيني مسؤول كتائب الشهيد ابو علي مصطفى، وأحمد سماكرة، واحمد الجيوسي، وأنس الشيخِ وامين لبادي، وداود القاطوني، ومحمد الرماح كتائب شهداء الاقصى، وبعض كتائب القسام الذين مازالو على قيد الحياة وأغلب الليالي كانت الاشتباكاتُ بيننا وبين جنود الاحتلال، وكان مع ارتقاء كل شهيد يزدادُ اصرارنا على المضي في الطريق الذي اخترناهُ.

كانت العمليُة الفاصلُة ليلة استشهاد بشار حنيني واحمد الجيوسي وأَنس الشيخ كان من المقرر ان نكون معهم، ولكن بسبب الامتحان النهائي في الجامعة هو السبب في عدم وجودي في تلك الليله، وأصبح همي بعد استشهادهم الانتقام وكانت كتائب القسام توفر لنا بعضَ السلاحِ وبعد تعرفي على داود القاطوني الذي استُشهد في احد الاشتباكات في مخيم العين بنابلس، كنا انا وداود نمضي معظم الوقت، وكان ايضا محمد الرماح، وعادل ابو الريش الذين استُشهدو ايضا وغيرُهم الكثير تشكلت مجموعتُنا من كل المناطقِ والفصائل حضر داوود وابراهيم النيجا بعد ايام من استشهاد بشار واحمد وأنس وحموده، وكنا نحاول ان نجد طريقاً لانتقام والرد على استشهاد القادة.

في أحد الايام حضر ابراهيم ومعه شاب من الخليل اسمه احمد مشارقة، واجتمع داوود القاطوني ومعه احمد، وبالليل اجتمع داوود ومعه احمد . وقمت بتأمين مكان لأحمد لا يعلمهأ حتى اقرب الناس اليه. وكنت أعِّرفُه عليه.

صديق جاء لزيارتي في الجامعة، وبعد ذالك بحثنا في كيفية تنفيذ العملية بسلاح ناري، أو حزام ناسف، وكان احمد الاستشهادي متشوقاً تشوقاً كبيراً وعلى مدار اكثر من شهر، وهو برفقتي. وكان كلَّ يوم يسأل الْمْ يحن الوقت، اتفقنا على تنفيذِ العمليةِ بحزام ناسفٍ وبالفعل احضرْنا الموادَ اللازمة لصناعةِ الحزام وكلِ مافي الحزامِ كأنه مادةٌ متفجرة.

الجهاز المركزي للإحصاء في فلسطين: 100 ألف شهيد مُنذ النكبة عام 1948

كتب: أحمد جمعة

قال الجهاز المركزى للإحصاء فى فلسطين، اليوم الأحد، إن عدد الشهداء الفلسطينيين والعرب منذ نكبة عام 1948 وحتى اليوم (داخل وخارج فلسطين) بلغ نحو مائة ألف شهيد، فيما بلغ عدد الشهداء منذ بداية انتفاضة الأقصى 11 ألفا و358 شهيدًا، خلال الفترة 29 سبتمبر 2000 وحتى 30 أبريل 2022.

وأضاف الجهاز فى بيان صحفى له اليوم فى ذكرى النكبة أن عام 2014 كان أكثر الأعوام دموية، حيث سقط 2240 شهيدًا، منهم 2181 استشهدوا فى قطاع غزة غالبيتهم استشهدوا خلال العدوان على قطاع غزة.

أما خلال عام 2021 فقد بلغ عدد الشهداء فى فلسطين 341 شهيدا، منهم 87 شهيدا من الأطفال، و48 سيدة، فيما بلغ عدد الجرحى 12500 جريحًا.

وقال الجهاز أن سجلات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، تشير إلى أن عدد اللاجئين المسجلين لديها حتى ديسمبر 2020، بلغ نحو 6.4 مليون لاجئ فلسطيني، يعيش 28.4% منهم فى 58 مخيما رسميا تابعا لها، تتوزع بواقع 10 مخيمات فى الأردن، و9 فى سوريا، و12 فى لبنان، و19 فى الضفة، و8 فى قطاع غزة.

وتمثل هذه التقديرات الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين، باعتبار وجود لاجئين غير مسجلين، إذ لا يشمل هذا العدد من تم تشريدهم من الفلسطينيين بعد عام 1949، حتى عشية حرب يونيو 1967 "حسب تعريف الأونروا"، ولا يشمل أيضا الفلسطينيين الذين رحلوا، أو تم ترحيلهم عام 1967 على خلفية الحرب، والذين لم يكونوا لاجئين أصلا.

وأضاف الجهاز أن عدد السكان فى فلسطين التاريخية فى عام 1914 بلغ نحو 690 ألف نسمة، وكانت نسبة اليهود تشكل 8% فقط، وفى العام 1948 بلغ عدد السكان أكثر من 2 مليون حوالى 31.5% منهم من اليهود، حيث تدفق بين عامى 1932 و1939 أكبر عدد من المهاجرين اليهود، وبلغ عددهم 225 ألف يهودي، وتدفق على فلسطين بين عامى 1940 و1947 أكثر من 93 ألف يهودي، وبهذا تكون فلسطين قد استقبلت بين عامى 1932 و1947 ما يقرب من 318 ألف يهودي، ومنذ العام 1948 وحتى العام 1975 تدفق أكثر من 540 ألف يهودي.

ورغم تشريد أكثر من 800 ألف فلسطينى فى العام 1948 ونزوح أكثر من 200 ألف فلسطينى غالبيتهم إلى الأردن بعد حرب يونيو 1967، فقد بلغ عدد الفلسطينيين الإجمالى فى العالم فى نهاية العام 2021 حوالى 14 مليون نسمة، ما يشير إلى تضاعف عدد الفلسطينيين نحو 10 مرات منذ أحداث نكبة 1948، حوالى نصفهم (7 مليون) نسمة فى فلسطين التاريخية (1.7 مليون فى المناطق المحتلة عام 1948).

يتبع ص13

وتشير التقديرات السكانية، أن عدد السكان بلغ نهاية 2021 فى الضفة الغربية "بما فيها القدس" 3.2 مليون نسمة، وحوالى 2.1 مليون نسمة فى قطاع غزة، وفيما يتعلق بمحافظة القدس فقد بلغ عدد السكان حوالى 477 ألف نسمة فى نهاية العام 2021، منهم حوالى 65% (حوالى 308 آلاف نسمة) يقيمون فى مناطق القدس (J1)، والتى ضمها الاحتلال الإسرائيلى إليه عنوة بعيد احتلاله للضفة الغربية عام 1967.

وبناء على هذه المعطيات فإن الفلسطينيين يشكلون 49.9% من السكان المقيمين فى فلسطين التاريخية، فيما يشكل اليهود ما نسبته 50.1% من مجموع السكان ويستغلون أكثر من 85% من المساحة الكلية لفلسطين التاريخية (البالغة 27000 كم2).

وقال الجهاز المركزى للإحصاء فى فلسطين أن الكثافة السكانية فى دولة فلسطين نهاية العام 2021 بلغت حوالى 878 فرد/ كم2 بواقع 557 فرد/كم2 فى الضفة الغربية و5,855 فرد/كم2 فى قطاع غزة، علماً بأن 66% من سكان قطاع غزة هم من اللاجئين، بحيث تسبب تدفق اللاجئين إلى تحويل قطاع غزة لأكثر بقاع العالم اكتظاظاً بالسكان.

ويشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلى أقام منطقة عازلة على طول الشريط الحدودى لقطاع غزة بعرض يزيد عن 1500 م على طول الحدود الشرقية للقطاع، وبهذا يسيطر الاحتلال الإسرائيلى على حوالى 24% من مساحة القطاع البالغة 365 كم²، مما ساهم بارتفاع حاد بمعدل البطالة فى قطاع غزة حيث بلغت 47%.

ويتبين أن معدلات البطالة السائدة كانت الأعلى بين الشباب للفئة العمرية 15-24 سنة بواقع 69% للعام 2021، هذا بدوره ساهم بتفاقم وضعف الواقع الاقتصادى فى قطاع غزة، مما حوّل ما يزيد عن نصف السكان فى قطاع غزة إلى فقراء، حيث بلغت نسبة الفقر فى العام 2017 فى قطاع غزة 53%.

وقال الجهاز أن عدد الأسرى فى سجون الاحتلال الإسرائيلى بلغ 4450 أسيراً حتى شهر أبريل من العام 2022 (منهم 160 أسيراً من الأطفال، بالإضافة إلى 32 أسيرة)، أما عدد حالات الاعتقال فبلغت خلال العام 2021 باعتقال نحو 8000 مواطن فى كافة الاراضى الفلسطينية من بينهم نحو 1300 طفل و184 سيدة، فيما بلغ عدد أوامر الاعتقال الادارى بحق مواطنين لم توجه لهم أى تهمة 1595 أمرا، كما تشير البيانات إلى وجود 570 أسيراً يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد (مدى الحياة)، و650 معتقلًا إداريًا.

<u>وتشير البيانات إلى أن اسرائيل تعتقل ما يزيد على 700 أسير من المرضى، وستة أسرى من النواب بالمجلس التشريعى، بالإضافة لوجود 25 أسيرا اعتقلوا قبل اتفاق أوسلو عام 1993، وما زالوا يقبعون داخل السجون الإسرائيلية.</u>

ويتضح من البيانات، أن عدد الشهداء من الأسرى بلغ 226 أسيرا منذ عام 1967، بسبب التعذيب أو القتل العمد بعد الاعتقال أو الإهمال الطبي. وتشير البيانات إلى استشهاد 103 أسرى منذ سبتمبر عام 2000.

وقد شهد عام 2007 أعلى نسبة لاستشهاد الأسرى داخل السجون الإسرائيلية حيث استشهد سبعة أسرى، خمسة منهم نتيجة الإهمال الطبي.

إعداد صدقي ميعاري

غانتس وحالوتس : اسرائيل تسير نحو الحرب الأهليّة ونتنياهو المسؤول...

الأربعاء 11 يناير 2023

توقع رئيس الأركان الإسرائيليّ الأسبق، دان حالوتس، اندلاع "حرب أهلية" في (إسرائيل)، وذلك بسبب تنفيذ زعيم حزب (القوّة اليهوديّة) إيتمار بن غفير أفكاره التي وصفها بالخطيرة.

وقال حالوتس الذي رأس هيئة الأركان العامّة بجيش الاحتلال في الفترة من عام 2005 وحتى عام 2007، إنّ بن غفير يحاول تنفيذ أفكار خطيرة وستكون هناك حرب أهلية، وقفا لوسائل الإعلام الإسرائيليّة.

بالإضافة إلى ذلك، نبّه حالوتس إلى أنّه يتعيّن على الإسرائيليين عدم التخلي عن حقوقهم الأساسية وهذا الشخص الذي تمّ استبعاده من الخدمة العسكرية، يرتبط اسمه بالكثير من الانتهاكات، وقال: "لا أعلم كيف يُسمَح له بحمل سلاحٍ شخصيٍّ".

وتابع الجنرال المتقاعد حالوتس:" معروف أنّ بن غفير ارتدى ملابس تشبه ملابس المجرم باروخ غولدشتاين الذي ارتكب مذبحة في المسجد الإبراهيمي في الخليل، وكان عمره 18 عامًا، والتي أسفرت المذبحة عن مقتل 29 فلسطينيًا فجر أحد أيام رمضان في العام 1994، على حدّ تعبيره.

ولفت حالوتس إلى أنّه قبل اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيليّ الأسبق، إسحاق رابين، ظهر بن غفير في تصوير فيديو وقد انتزع علامة سيارة رابين وهي من طراز (كاديلاك) وقال لوسائل الإعلام العبريّة: "اليوم وصلنا لسيارته وغدًا نصل له أيضًا"، وكان ذلك قبل فترة قصيرة من اغتيال رابين.

على صلةٍ بما سلف، هدد وزير الأمن الإسرائيليّ السابق، بيني غانتس، من أنّ إسرائيل تسير نحو حرب أهلية، يتحمل نتنياهو المسؤولية عنها.

ورأى مراقبون أنّ التصريح غير المسبوق لغانتس يعكس صورة نزاع حاد في إسرائيل، يتخطى الصراع السياسيّ، وسط تهديد المعارضة بالنزول إلى الشارع.

وبمجرد التحدث عن مؤشر شرخ عميق في المجتمع الإسرائيلي المنقسم إلى (إسرائيل الأولى)، كما تسمى، وتمثل إلى حدٍّ كبيرٍ اليهود الغربيين من الطبقة الوسطى الذين يديرون الاقتصاد الإسرائيليّ ويتحملون عبء الخدمة العسكرية ويمثلون إسرائيل العلمانية المناهضة لنتنياهو وائتلافه المتدين.

يتبع ص15

أمّا المعسكر الذي يمثله نتنياهو، فهو متدين وشرقي بغالبيته، استيطاني وبعيد عن الخدمة العسكرية، ويرى أنّ فوزه بالانتخابات تفويض كامل من أغلبية من في الشارع للقيام بكل ما يلزم للحفاظ على مصالح هذا المعسكر (إسرائيل الثانية)، والاستفادة قدر الإمكان من مقدرات الدولة، والإصلاحات في القضاء.

ويعتبر معسكر (إسرائيل الثانية) الانتصار الانتخابيّ ما هو إلا ضربة لآخر معاقل (إسرائيل الأولى) بعد إحكام السيطرة على البرلمان والحكومة.

وقال غانتس: "أقول لنتنياهو إذا استمريت في الطريق الذي تسير فيه فإنّ المسؤولية عن الحرب الأهلية التي بدأت بالوصول إلى المجتمع الإسرائيليّ ستكون عليك، أقول لك اليوم أنت تختار طريق العار ونحن نختار طريق النضال المحق".

جديرٌ بالذكر أنّ مبدأ (لا ضرائب دون تمثيل)، بات يصف شعور (إسرائيل الأولى) التي تشعر بأنّها تحمل كلّ أعباء الدولة دون تمثيلٍ سياسيٍّ يحمي مصالحها إزاء (إسرائيل الثانية)، فترى أنّ عليها استكمال تحررها من الظلم التاريخيّ الذي تعرضت له على يد (إسرائيل الأولى) منذ إقامة الكيان عام 1948، والصراع بين الطرفين يصل إلى مستوياتٍ غيرُ مسبوقةٍ.

يُشار إلى أنّه إضافةً للقوانين التي تحُدّ من الحريّات الشخصيّة والعامّة، يذكر الإسرائيليون أنّه في الشهر الفائت صرح رئيس لجنة الماليّة في الكنيست النائب موشيه غَفْني، من حزب (يهدوت هتوراه)، الدّينيّ المُتزمّت، والذي لا يخدم مؤيّديه في جيش الاحتلال من منطلقاتٍ دينيّةٍ، صرحّ بأنّ نصف الشعب في الكيان يجِب أنْ يخدِم في الجيش، والنصف الثاني يدرس التوراة، وهو التصريح الذي أثار غضب المعسكر الثاني، المُعارِض لنتنياهو وحكومته.

باراك يدعو للتظاهر والقتال في كل مكان لإسقاط حكومة نتنياهو

الجمعة 13 يناير 2023

ما زالت الدعوات الإسرائيلية تتصاعد بشأن إسقاط الحكومة الحالية، بادعاء أن أفعالها غير شرعية، والجديد أن هذه الدعوات تدعو لحسم المواجهة مع الحكومة من خلال الشارع والميدان والطرق العامة، وصولا إلى أمكنة العمل، بحيث عندما يخرج مليون إسرائيلي للاحتجاج عليها، فإنها ستسقط.

آخر أصحاب هذه الدعوات هو إيهود باراك رئيس الحكومة الأسبق إيهود باراك، الذي اعتبر أن "الخلاف القائم مع حكومة بنيامين نتنياهو يصل الى مرحلة خوض القتال، وهذا إنذار حقيقي، لأن الخطر محدق ووشيك فعلا بالدولة، وانهيار نظامها السياسي، وستبقى الأشياء السيئة تستمر في الحدوث عندما يلتزم الإسرائيليون بالصمت، مما يستدعي منهم فتح أعينهم، ويسألون أنفسهم: أين يقفون في هذا النضال، ويتلقون الإجابة الحقيقية، حتى لو كانت مؤلمة، وبقلب مثقل".

وأضاف في مقال نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت، أن "ما نخوضه اليوم تجاه الحكومة الحالية هو أهم معركة في حياتنا، وما زال يحول دون اصطدامنا بها طبقة رقيقة من "الحراس"، وسيكون مخاضها عسيرا، يتخللها الكدح والعرق والدموع، وسيتم حسم المواجهة في النضال خلال مظاهرات الشوارع والساحات والطرقات، وأماكن العمل والجامعات، في ضوء ما تشهده هذه الأيام من اشتعال شرارات الإرادة الجماعية، رغم أن ذلك قد يسفر عن اندلاع اضطرابات مدنية، وصولا لنشوب ربيع صاعد، عندما يخرج مليون إسرائيلي للشوارع، وتسقط هذه الحكومة الشريرة".

بسم الله الرحمن الرحيم ((مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا”)). صَدَقَ اللّٰهُ العَظِيم

رحيل المناضل محمد رشيد وهبه (أبو ملحم)

لواء ركن / عرابي كلوب

المناضل / محمد رشيد وهبه من مواليد قرية سعسع قضاء صفد عام 1936م غادر قريتهم سعسع عام 1948م وهو لم يتجاوز الثانية عشر من عمره لكن ذاكرته مليئة بالتاريخ والجغرافيا، المدرسة المعروفة باسم مدرسة الجامع، شجرة التوت العملاقة، والتي كانت ملعباً للأولاد، البيدر، المعصرة، كروم العنب والتين والزيتون، مواسم الحصاد والقطاف، مواسم الخير، الأفراح والأتراح الدواوين (المضافات) كل هذه الأشياء كانت في ذاكرته وهو طفل صغير.

كافح ودافع عن القضية أنه المعلم والمناضل/محمد رشيد وهبه (أبا ملحم).

هاجرت عائلته إثر النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948م واستقرت في شمال لبنان مخيم البارد.

أنهى دراسته في لبنان وأنضم إلى حركة القوميين العرب عام 1955م.

بعد عام 1967م التحق بصفوف حركة فتح ولا زال حتى وفاته وفياً مخلصاً رغم سنوات عمره ال (84) المناضل / أبو ملحم هو المعلم والمربي في مدارس وكالة الغوث (الأونروا) في شمال لبنان حيث عمل مدرساً فيها، ربى أجيالاً على حب فلسطين والثورة الفلسطينية.

أسس شبكة اتصالات قوية مع المجتمع اللبناني والأحزاب الوطنية في عكار من خلال تواجده في تلك المنطقة.

المناضل / أبو ملحم كان له حضور متميز في كل المناسبات الوطنية والاجتماعية منذ انتمائه للحركة وكان منزله ملتقى لأبناء الحركة في شمال لبنان.

بعد أحداث أيلول الأسود في الأردن عام 1970م كان يصدح بصوته عالياً في المهرجانات واحتفالات الحركة وفصائل (م.ت.ف) وهو أفضل من كتب الخطابات السياسية الحماسية في المناسبات الوطنية كذلك كان له تواجد فلسطيني فتحاوي مع الجوار اللبناني قرب المخيمات.

حافظ على القرار الوطني المستقل رغم كل المؤامرات التي تعرضت لها الحركة في فترة وجودها في لبنان.

المناضل/ أبو ملحم تسلم عدة مسؤوليات داخل حركة فتح في منطقة عكار وعضو قيادة منطقة الشمال.

كان ومازال على العهد والوفاء لحركة فتح وللقيادة الشرعية الفلسطينية رغم ما تعرض له من ضغوطات قاسية أحياناً ظل صامداً عنيداً بما آمن به.

كل من عرفه أحبه بصدقه وأمانته لعشقه المفرط للإنسان المضطهد المظلوم المقهور، بقي على عهده حتى فاضت روحه إلى بارئها. كانت مجالسه لا تمل. اضل بجد كمعلم مخلص وكمناضل وحتى في صفوف حركة فتح. أبو ملحم الأيقونة زيتونة من أشجار بلادي.

أنتقل المناضل / محمد رشيد وهبه (أبو ملحم) إلى رحمة الله يوم الخميس الموافق 2023/1/12م وتمت الصلاة على جثمانه الطاهر ظهر يوم الجمعة الموافق 2023/1/13م ومن ثم شُيِّعَ إلى مأواه الأخير بالمقبرة القديمة للمخيم.

رحم الله المناضل / محمد رشيد وهبه (أبو ملحم) وأسكنه فسيح جناته.

وانها لثورة حتى النصر.

بسم الله الرحمن الرحيم ((مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا”)). صَدَقَ اللّٰهُ العَظِيم

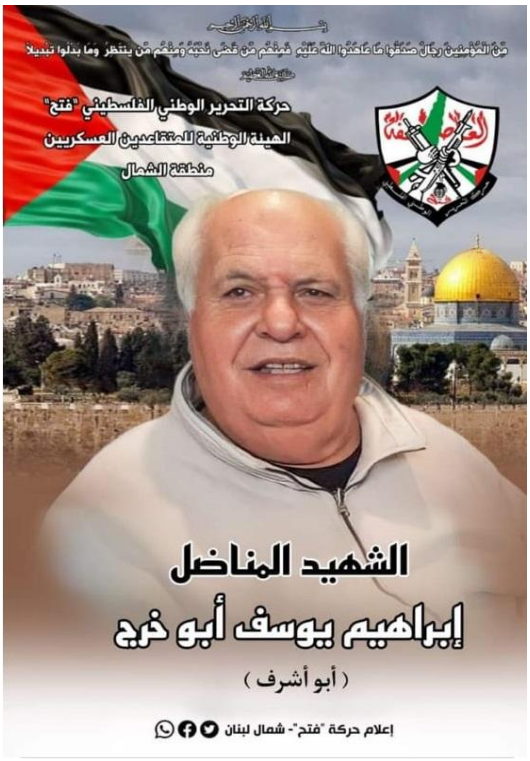

ببالغ الحزن والألم، وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره فإن حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"- منطقة الشمال الهيئة الوطنية للمتقاعدين العسكريين ينعون إلى جماهير شعبنا الفلسطيني في الداخل والشتات الشهيد المناضل ابراهيم يوسف أبو خرج (أبو أشرف)، الذي انتقل إلى جوار ربه يوم الجمعة ١٣-١-٢٠٢٣، بعد مسيرةٍ نضاليةٍ حافلةٍ بالعطاء والكفاح والتضحيات.

تمت الصلاة على جثمانه الطاهر في مسجد القدس يوم السبت ١٤-١-٢٠٢٣ بعد صلاة الظهر مباشرة، ودفن في ثرى مقبرة خالد ابن الوليد في مخيم نهر البارد.

لقد أفنى حياته مناضلا وطنيا صلبا في صفوف الثورة الفلسطينية، ومدافعا عن حقوق شعبه ووطنه على طريق الحرية والاستقلال.

الشهيد أبو أشرف استشهد وهو شامخ بانتمائه الوطني، كما النخيل، النخلة تموت وهي شامخة رافعة رأسها، كذلك كان الأخ أبو أشرف رحمه الله".

ونوّه الخطباء إلى أنَّ هذا الشهر كان قاسيًا جدًا علينا في حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، وعلى منطقة الشمال، وفي مخيماتنا تحديدًا مخيمي البارد والبداوي، فقدنا الشهداء القادة علي أبو الشوق وأبو ملحم وهبة، والدكتور زياد كايد، وفقدنا أيضًا الأخ أبو أشرف.

وإننا إذ نتقدم إلى عائلة الشهيد المناضل وأقاربه ومحبيه ورفاق دربه بأحر التعازي القلبية وبأصدق عبارات المواساة، نسأل الله عزّ وجلّ أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته برفقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

كان رحمه الله في مسيرته صادقاً شجاعاً جريئاً في قول كلمة الحق، صريحاً

(إنَّ العين لتدمع وإنَّ القلب ليحزن وإنّا على فراقك يا أبا أشرف لمحزونون.)

الأسير كريم يونس

أخذْتَ من اسمِكَ النصيبَ الأكبرَ
فكانَ كرمُكَ الأكثرُ لفلسطينِكَ
رسمْتَ ملامحَكَ من كلِّ قريةٍ بها
فكيف نستطيعُ أنْ ننصفَكَ بقصيدةٍ
يا من حملْتَ فلسطينَ عمرًا
كنتَ الكريمَ
ولم تعصِ لها جهادًا
لملمْ جراحَكَ طالما استنشقْتَ
هواءَها
فما ضرَّكَ من سجّانٍ حقيرٍ
إنِ امتلكْتَ سماءَكَ
يا من صنعْتَ مجدَكَ بيدِكَ
خُذْ كلَّ ضعفٍ لينبتَ من بينِ كفيكَ
انتصارًا
يا من خذلتْكَ الأيامُ بموتِ والدتِكَ
تريّثْ لجنةٍ تتّسعُ لفلسطينَ أكثرَ
وللأسرى أكثرَ
وللشهداءِ أكثرَ
ولكلِّ هذا الوجعِ أكثرَ وأكثرَ
فليسَ هناك قيودًا للفرحِ
وليسَ هناك مستوطنٌ يستنزفُ عمرَكَ
ما كنْتَ إلاّ ممّن رفعْتَ الرؤوسَ عاليًا
فامضِ يا ابنَ وطني
ونحنُ نكملُ المسيرةَ معك
وإنها لثورتُنا حتى ننتصرَ

الشاعرة نهى عودة